مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الحرب الفرنسية و الهندية و أثارها في أمريكا الشمالية (1756-1763)

أ.م.د ماريا حسن مغتاظ[1]، م.م ماجد حامد بريج[2]

[1، 2] الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ – العراق

Maria_hassan817@uomustansiriyah.edu.iq
magedhamed330@yahoo.com

ملخص. بدأت القوى الأوروبية صراعها في مستعمراتها بجميع أنحاء العالم بعد أن أمتدت شرارة الحرب في أربعة قارات : أمريكا الشمالية ,أوربا ,آسيا ,أفريقيا في العام 1756، وبذلك كانت الحرب الفرنسية والهندية جزء من ذلك الصراع الاوربي للسيطرة على الأراضي الواقعة غرب جبال أليغيني **Alleghany** في وادي نهر أوهايو في امريكا الشمالية , إذ كانت المنطقة الواقعة غرب تلك الجبال عبارة عن اراضي شاسعة يقطنها الهنود الحمر المتكونة من ثلاثة قبائل هندية (سينيكا، ديلاوير، شوني) في وادي نهر أوهايو العلوي, اذ يتراوح عددهم مابين 3000 إلى 4000 هندي , وقد كانوا يعتمدون على الصيد وصيد الأسماك والزراعة , فحققوا اكتفاءاً ذاتياً فضلاً عن اصطيادهم حيوانات كالقندس للاستفادة من فروها لغرض التجارة, وفي ذلك الوقت وصل عدد قليل من التجار الفرنسيين والبريطانيين عبر المنطقة فمارسوا التبادل التجاري مع قرى الهنود الحمر تمثلت بالفراء والطعام والمنتجات المعدنية والقماش والأسلحة النارية وغيرها , كما امتاز الهنود الحمر بقوتهم كمحاربين أشداء وكشافة مهره أثناء الحرب الفرنسية والهندية، وغالباً ما كان وجودهم بجانب أحد الاطراف يُحدث فرقاً بين الفرنسيين والبريطانيين سواء بالهزيمة او الانتصار. وتجدر الاشارة الى أن قبائل الهنود الحمر كانوا يقطنون وراء وادي نهر أوهايو وتحيط بالبحيرات العظمى ميشيغان, قبائل (الاوجيبوا و البوتواتومي و الاوتاوا) تلك القبائل كانت حليفة لفرنسا , أطلقوا عليهم

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تسمية (الهنود البعيدين) وذلك لبعدهم عن كيوبك , ودائماً الفرنسين ما يطلبون مساعدة هؤلاء المحاربين لتقديم الاسناد لهم في الدفاع عن مستعمراتهم في ميشيغان. وقد كان لدى فرنسا ثلاث مستعمرات وهي : كندا على طول نهر سانت لورانس وتمثلت في كيوبك و مونتريال، وإلينوي وسط وادي المسيسيبي ولويزيانا نيو أورلينز وغرب المسيسيبي في ساولت سانت ماري – ميشيغان , ويبلغ عدد المستوطين الفرنسيين حوالي (70000) في جميع أنحاء المستوطنات الفرنسية , يعتمدون في اقتصادهم على التجارة مع الهنود الحمر وكان نظاماً اقتصادياً ضعيفاً، ولم تكن المستعمرات الفرنسية مكتفية ذاتياً ,فقد كانوا بحاجة إلى شراء الطعام من الهنود أو استيراده , ومن المفيد أن ننوه كانت علاقة المستعمرين الفرنسيين مع الهنود الحمر مختلفة كثيراً عن علاقة البريطانيين مع الهنود الحمر , فقد نظر الفرنسيين إلى الهنود الحمر كشركاء تجاريين وأقاموا علاقات شخصية مع زعمائهم الذين يتاجرون معهم, وأصبحوا جزءاً من المجتمعات الهندية وذلك عن طريق التزاوج معهم بينما نظر البريطانيون الى الهنود الحمرعلى انهم عبيد ويعاملونهم بتعالي وتكبر وغطرسة. لكن ما أن وصلت شرارة حرب السنوات السبع في اوربا الى امريكا الشمالية في العام 1756، حتى هيأت المستعمرات البريطانية نفسها للحرب مع الفرنسيين, وقد كان الصراع مدعوماً بالوعظ المتحمّس لرجال الدين البروتستانت , الذين كانوا يدعون إلى تدمير مستعمرات فرنسا الجديده الكاثوليكية , كانت الحكومات الاستعمارية تكره استخدام الخطاب اللاذع لرجال الدين، لكنها استخدمت الدين كمبرر لزيادة القوات لإرسالها في الحروب , وكان الجنود أنفسهم منتمين إلى عامة الناس الذين كانوا متدينين للغاية، وكانوا يعتبرون أنفسهم مبعوثين من الرب , تظافرت تلك العوامل لتجعل الحرب الفرنسية والهندية صراعاً استعمارياً في أمريكا الشمالية, والتي يشير اليها الأمريكيون بأسم (الحرب الفرنسية والهندية) , ويشير الكنديين وخاصة المنحدرين من أصل فرنسي إلى الصراع على أنه (حرب الفتح) , أما في أوربا فسميت (حرب السنوات السبع) , لم تكن تلك التسميات دقيقه تماماً، لأن الصراع الذي اندلع ما بين العامين 1756 – 1763 (سبقته الأعمال العدائية قبل الإعلانات الرسمية للحرب بسنتين) , وقد وضعت الحرب القوتين الكبيرتين في العالم (فرنسا وبريطانيا) ضد بعضهما البعض في صراع كبير للسيطرة الاستعمارية على امريكا الشمالية .

الكلمات المفتاحية : الفرنسيين , الهنود الحمر, البريطانيين , المستعمرات , امريكا الشمالية

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Abstract. The European powers began their conflict in their colonies all over the world after the spark of war spread to four continents: North America, Europe, Asia and Africa in the year 1756, and thus the French and Indian War was part of that European conflict for control of the lands west of the Alleghany Mountains in the River Valley Ohio in North America, as the area west of those mountains was a vast land inhabited by the American Indians consisting of three Indian tribes (Seneca, Delaware, Shawnee) in the upper Ohio River valley, their number ranged from 3000 to 4000 Indians, and they depended on Hunting, fishing and agriculture, so they achieved self-sufficiency in addition to hunting animals such as beavers to take advantage of their fur for the purpose of trade, and at that time a small number of French and British merchants arrived through the region and practiced trade with the villages of the American Indians, which was represented by furs, food, metal products, cloth, firearms, and others. The Native Americans, with their strength as fierce warriors and skilled scouts during the French and Indian War, often made a difference to me by being on one side. The French and the British were either defeated or victorious. It should be noted that the American Indian tribes were living behind the Ohio River Valley and surrounding the Great Lakes of Michigan, the tribes (Ojibwa, Potawatomi, and Ottawa) those tribes were allies of France, they called them (the Far Indians) because of their distance from Quebec, and the French always ask for the help of these warriors to provide support for them in the defense of their colonies in Michigan. France had three colonies: Canada along the Saint Lawrence River, represented in Quebec and Montreal, Illinois in the middle of the Mississippi Valley and Louisiana, New Orleans and western

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Mississippi in Sault Ste. Mary – Michigan. The number of French settlers is about (70,000) throughout the French settlements, They depended in their economy on trade with the Indians, and it was a weak economic system, and the French colonies were not self-sufficient, they needed to buy food from the Indians or import it, and it is useful to note that the relationship of the French colonists with the American Indians was very different from the relationship of the British with the American Indians The French viewed the Indians as trading partners and established personal relationships with their leaders who traded with them, and became part of the Indian communities by intermarrying with them, while the British viewed the Indians as slaves and treated them with arrogance, arrogance and arrogance. But as soon as the spark of the Seven Years' War in Europe reached North America in 1756, the British colonies prepared themselves for war with the French, and the conflict was supported by the ardent preaching of Protestant clergy, who were calling for the destruction of the colonies of New France Catholic, the colonial governments hated The use of caustic rhetoric of the clergy, but it used religion as a justification to increase troops to send in wars, and the soldiers themselves belonged to the common people who were very religious, and they considered themselves envoys from God, these factors combined to make the French and Indian War a colonial conflict in North America, which indicates The Americans refer to it as the (French and Indian War), and Canadians, especially those of French descent, refer to the conflict as the "War of Conquest," while in Europe it is called the "Seven Years' War." These designations were not entirely accurate, because the conflict that erupted between the years 1756 1763 (preceded by hostilities

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

two years before the official declaration of war), the war pitted the two great powers of the world (France and Britain) against each other in A major struggle for colonial control over North America.

Keywords: the French, the American Indians, the British, the colonies, North America

المقدمة:

ترجع أسباب اندلاع الحرب الفرنسية والهندية لثلاثة أهمها : الصراع الديني بين الكاثوليك و البروتستانت في اوربا , وبذلك انتقلت تلك الصراعات الدينية الى المستعمرات البريطانية و الفرنسية في امريكا الشمالية , (محمد محمود النيرب , 1997, ص73) , والثاني فكان سبب أقتصادي , تمثل بتضارب المصالح بين الدوليتين الاوربيتين , خاصة حول السيطرة على تجارة الفراء التي كانت المصدر الرئيس للثروة في امريكا الشمالية , ادى بالتالي الى صراع على تلك المناطق المنتجة للفراء والتي تركزت في سانت لورنس في كندا , ومنطقة نهر هدسون التابعة لبريطانيا ووادي نهر اوهايو ,الامر الذي سبب انقراض بشكل كبير لحيوان القندس المنتجة للفراء في تلك المناطق , مما جعل بريطانيا تتجه بالصيد داخل القارة الامريكية اذ كانت فرنسا المسيطرة عليها , حيث تواجها الطرفين وجهاً لوجه داخل الاراضي الامريكية . (عبد العزيز سليمان نوار , عبد المجيد نعنعي , د.ت, ص40) .

اما السبب الثالث فتمثل بالصراع السياسي , اذ كانت العلاقات بين المستعمرات الفرنسية والبريطانية في امريكا الشمالية في بداية عهد الاستعمار , علاقة جيدة الى حد كبير , لكن منذ ان ظهرت الخلافات بين فرنسا و بريطانيا في اوربا , خاصة عقب تولي وليم اورانج –*1650* (*William Orange*) *1701* (*The Basic every day Encyclopedia 1954,p.551*) , عرش بريطانيا في العام 1688 , و هروب الملك جميس الثاني (*James II*) المتعصب للكاثوليكية , تزايد الصراع في اوربا في القرن الثامن عشر , وبذلك اصبح الصراع و الخلاف بين المستعمرات الفرنسية و البريطانية يشتد و يقوى , فضلاً عن وجود تحالفات اوربية ما بين بروسيا مع بريطانيا وتحالف النمسا مع فرنسا . (*Milligan Sloane William,1893,p.39*) .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تعتبر المستعمرات البريطانية في امريكا الشمالية مجتمعات متباعدة منفصلة , لذلك كتب تاريخ كل منها بشكل منفصل عن الاخرى , مع انها ترتبط بعلاقات عامة وفي بعض الاحيان كونت مجاميع سياسية معينة , الا ان عامل البعد في المسافات بين بعضها البعض , والصعوبات العديدة التي واجهت استعمارهم في البداية , فضلاً عن الحروب الواسعة التي اجبروا على خوضها مع جيرانهم من السكان الاصليين , كلها حالت دون تقويتهم واتحادهم باي شكل من الاشكال , لعل الفرصة اصبحت سانحة في وقت لاحق , عندما تعرضت حدودها بأكملها للتهديد من الفرنسيين , مما فرض الحاجة الملحة للاتحاد من اجل القيام بعمل موحد فعال , وان يصبحوا شعباً واحداً في الحرب و السلم وتربطهم مصالح مشتركة يتعاطفون و يغضبون معاً . (*John Frost, 1838, pp.130-131*.)

وفي السياق نفسه ان الحرب البريطانية التي نشبت مع فرنسا في العام 1756 , من الحروب التي دفعت القوات الفرنسية الى حماية الاراضي التي تحت سيطرتها الممتده من كندا الى لويزيانا , ما هي الا واحدة من الحوادث المعبرة عن توجه كل مستعمرة , من جراء ذلك عملوا على تنمية موارد كل البلاد , فإثناء المدة التي شهدت فيها الحرب التي سميت عموماً من قبل المحاربين القدامى الثوريين بالحرب الفرنسية القديمة (*Old French War*) , فالاراضي التي يمتلكونها في كندا و نوفا سكوشيا ومستوطنة نيواورليانز , و عدداً من المستوطنات في المنطقة المجاورة , التي اطلقوا عليها تسمية(لويزيانا) و بما ان الاراضي التابعة لهم امتدت الى اعلى المسيسيبي , قررالفرنسيين وضع خطة واسعة يتم من خلالها تشكيل سلسلة متكاملة من الحصون الممتدة من نيواورليانز وانتهاءً بالبحيرات العظمى التي تحيط جزئياً بالمستعمرات البريطانية . (*John Frost, op.cit.,p.130*.) .

تلك السلسلة من المستعمرات الفرنسية عُدت المثال الحي للحكومة البريطانية ومستعمراتها , فقامت الحكومة البريطانية بمنح المراسيم الملكية للرحالة المستكشفين الاوائل , واحتواء كافة الاراضي الممتدة من الاطلسي حتى الهادي , وبدأ تقدم البريطانيين باتجاه الغرب في غمرة من الاعتقاد الجازم المتمثل بجعل البلاد تحمل اسمهم , وفي الوقت نفسه تجد ان المستعمرات الفرنسية متناثرة هنا وهناك اعتبارا من كندا وصولاً الى خليج المكسيك , بالطبع تتخللها بعض الاراضي والمناطق المدعى بامتلاكها , فان حصل ومنحت فأنها سوف لن تحد فقط الاراضي البريطانية , وانما ستعرض المستعمرين البريطانيين لعمليات عدائية مشتركة من قبل الفرنسيين وحلفائها الهنود الحمر , فقد أدت الادعاءات الفرنسية المتعلقة بملكية الاراضي الى جبال اليغيني *(Alleghany Mountains)* , وبذلك الوضع عبارة عن منافسة استعمارية لا يقرر مصيرها الا الحرب . (*John Frost, op.cit.,p.130*.) .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ولابد من الاشارة هنا الى نقطة مهمة وهي : معرفة الامكانيات البشرية لكل من فرنسا وبريطانيا في مستعمراتهما في امريكا الشمالية , اذ بلغ عدد المستوطنين البيض في المستعمرات البريطانية اكثر من مليون نسمة في 13 مستعمرة بريطانية , ولديهم اقتصاد قوي قائم على الزراعة و التجارة وعدد سكانها يتوسع بسرعة سواء من خلال الهجرة او النمو السكاني , بينما قدر عدد سكان المستعمرات الفرنسية الى ما يقارب 52 –60 الف نسمة المنتشرة في اراضي واسعة في شمال و غرب امريكا الشمالية , من ذلك المنطلق كانت فرنسا متأخرة في مسالة تحقيق اهدافها (فرنسا الجديدة) بسبب القلة الكبيرة في اعداد السكان . (عبد العزيز سليمان نوار , عبد المجيد نعنعي , المصدر السابق , ص41.) .

فبذلك العدد القليل من السكان المنتشر على رقعة واسعة من الاراضي المملوكة لفرنسا لم يكن الامر هيناً , بينما المستوطنين البريطانيين منتشرين على رقعة واسعة من الاراضي الممتدة و تحت حكم حكومات مختلفة محلياً , اما تلك التي تقع في نطاق ممتلكات فرنسا فقد كانت كلها تحت سيطرتها وادارتها المباشرة و تحتل نسبياً مجالاً صغيراً من الاراضي المتاخمة للبريطانيين , الى جانب مواطنيها كانوا يحملون روحاً وسلوكيات عسكرية , وتحالفها مع الهنود قد جعلها تقود عدداً كبيراً من أولئك السكان الاصليين , لكنهم اعتبروا قوات مساندة لها غير خاضعين للسيطرة البريطانية , (*John Frost, op.cit.,p.132*) , اما القبائل الهندية الخمس (الايركوا) , فقد شكلوا في الاغلب الحلفاء الوحيدين للبريطانيين , في حين كان الفرنسيون مرتبطين بروابط صداقة ومصلحة مع السكان الاصليين في الشمال والغرب من امريكا الشمالية .(*Mary Lou Lustig ,2002,P.170; Long S. John, 2010, p.17*.)

كانت زمام الامور بالنسبة لبحيرة شامبلان *(Champlain Lake),(Deposition of Air Pollutants to the Great Waters,1996,p.119.*) بيد الفرنسيين مسبقاً , اذ انشأوا حصناً في كراون بوينت (*Crown point*) , كذلك انشات سلسلة من التحصينات امتدت الى المسيسيبي , تنفيذ لذلك المخطط تم الاسراع به بسبب اجراء اتخذ من قبل الحكومة البريطانية , وهي ان ملك بريطانيا جورج الثاني (*George II*) (1683–1760/ 1727–1760) قد منح شركة اوهايو *Ohio Campany)), (Israel Smit Clare ,1881,p.302*). مساحة من الارض مقدارها 600,000 الف اكراً , تقع ضمن الاراضي المتنازع عليها وتلك الشركة قد باشرت من فورها بإقامة بيوتاً تجارية و مسح للمنطقة . (*John Frost, op.cit.,p.132*.)

وفي السياق نفسه اعتبر حاكم (فرنسا الجديدة) الماركيز غاليسونييه (*Marquis of Gallisonier*) ذلك الاجراء بمثابة عدوان على السيادة الفرنسية , فكتب الى لكل من حكام نيويورك (*New York*) و بنسلفانيا (*Pennsylvania*) , مخبراً اياهم و مهدداً في الوقت نفسه :"باحتجاز التجار البريطانيين اينما وجدوا ", الا ان ذلك التحذير لم يلقى اي اهتمام وعليه قام حاكم فرنسا الجديدة فعلاً باحتجاز بعض التجار واخذهم كأسرى الى جزيرة بريسكيو الصغيرة (*Presque Island*) , الواقعة على بحيرة ايري , اذ استطاع في اقامة حصن قوي فيها وقيامه ايضاً بفتح طريقاً متصلاً بين بريسكيو نزولاً الى يونان الفرنسية (*French Greek*)) , و نهر اليغاني الى اوهايو والحفاظ على ابقائه مفتوحاً عن طريق تثبيت حراسات عليه مؤلفة من مفارز عسكرية تتموضع في اماكن محصنة . (*John Frost, op.cit.,p.133*).

تلك الاجراءات الفرنسية اعتبرها حاكم فرجينيا دنويدي (*Dinwiddie*) , عدواناً على شركة اوهايو , فعرض الامر على مجلس المدينة وفي 23 تشرين الاول من العام 1753 , وارسل الضابط جورج واشنطن (*George Washington*) , مع عدد قليل من الجنود يحمل رسالة الى قائد القوات الفرنسية في اوهايو جاك دي سانت بيير (*Jackde Saint piere*) , طالباً منه الانسحاب من اراضي التابعة للحكومة البريطانية , فكان رد الضابط الفرنسي على الرسالة قائلاً : "بانه تصرف وفقاً للأوامر التي صدرت من قائده في كندا , وانه سيبقى ملتزما بأوامره و انه يتحمل مسؤولية التزامه" . (*Frank E. Grizzard, 2002, p.190*)

وبناءً على ما تقدم , تلك الاجابة كانت كافية لأثارة الروح لدى المستوطنين البريطانيين , اذ اتخذت على اثرها اجراءات واستعدادات فاعلة للقيام بحملة عسكرية , وفي مطلع اذار من العام 1754, تقدم الضابط واشنطن بصحبة مفرزة من فوجه الى المنطقة المتنازع عليها , اذ وقع معهم في معركة تمكن من خلالها هزيمة مجموعة من الفرنسيين والهنود , وهذه كانت اولى المواجهات في الحرب الفرنسية والهندية , ومع انضمام بقية فوجه اليه زحف نحو المحطة التجارية لاحتلالها والواقعة عند نقطة التقاء نهر اليغاني و مونونغاهيلا (*Monongalhela*)) , لكنه بتقدمه جوبه بقوة كبيرة مؤلفة من الفرنسيين و الهنود الحمر التي هاجمته بصورة مفاجئة, ما اجّبر على الاستسلام المشروط بعد مقاومة شرسة , وفي 4 حزيران عادت المحطة التجارية للفرنسين مرة اخرى , وقاموا ببناء حصناً قوياً فيها أسموه دو كوسين (*da Quesne),(. (William H. Egle,1876,p.598*. وفي السياق نفسه لم تكن الحكومة البريطانية متراجعة عن اتخاذ اي قرار والتهيئة للحرب , اذ كتب وزير الخارجية في حينها الايرل

هولدرنيس (*Earl Holderness*) , الى حكام المستعمرات المعنية قائلاً : "العمل على اتحاد مشترك وتوجيه اهتمامهم الى ضرورة تامين حماية و ادامة الصداقة مع الايركوا , موجهاً الاوامر ايضاً لهم بالوقت نفسه بالرد على القوة بالقوة , وان كان ممكننا ازاحة الفرنسين عن نقاط مراكزهم في اوهايو" . (*George Washington,1893,p.22; Chartrand René, 2013,p.13*).

ففي 19 تموز من العام 1754 , عقد مؤتمر لممثلي عدة مستعمرات بريطانية في مستعمرة الباني (*Albany*) , لإيجاد افضل السبل من اجل التعامل مع هنود الايركوا , فقد اشار مندوب مستعمرة ماساشوستس (*Massachusetts*) بنجامين فرانكلين (*Jeannette*) , (*Benjamin Franklin*) , على حكام المستعمرات القيام بتوجيه وكلائهم للاهتمام بالاتحاد , وتم تشكيل احدى اللجان لوضع خطة الاتحاد عرفت بـ(بخطة الباني) وتكونت من 25 فقره , وقد تقرر فيه تشكيل مجلس نواب كبير من المجالس التشريعية المتعددة ورئيساً عاماً له يعين من قبل ملك بريطانيا , يقوم ذلك المجلس بالمصادقة على القوانين العامة للاتحاد و جني الاموال وتوفيروتنظيم نظام الدافع المشترك العام . (*Howard W. Preston,1886,p.170*) .

ومن الجدير بالذكر ان بعض مندوبي مستعمرة كونيكتيكوت (*Connecticut*) , قدموا اعتراضاً على تلك الخطة معللين اعتراضهم بانها خطرة وسوف تناط بالرئيس العام للمجلس , ايضاً لم توافق الحكومة البريطانية على تلك الخطة مستندةً على الاعتقاد في ان ذلك الاتحاد قد يؤدي الى نشوء نظام متناسق معارض لسيادة البلد الام , و بذلك تم ركن تلك الخطة جانباً , لكن الاحداث اللاحقة اثبتت للحكومة البريطانية خاصة عدم مقدرة المستعمرات البريطانية في مواجهة القوات النظامية الفرنسية , فضلاً عن احتلال حصن دوكسين من قبل الفرنسيين , مما ادى الى قيام الحكومة البريطانية بإرسال تعزيزات من القوات النظامية البريطانية فضلاً عن القوات التي تتمكن المستعمرات البريطانية من حشدها . (*John Frost, op.cit.,pp,133-134*) .

أ- الحملة العسكرية البريطانية الاولى في العام 1755 :

ففي العام 1755 , وصل القائد العام للقوات البريطانية الجنرال ادوارد برادوك (*General Edward Braddock*.) ((*William and Mary,1910,p.4*) , إلى أمريكا الشمالية، و في 14 ايار اجتمع بعدد من حكام المقاطعات في فرجينيا لغرض تبني خطة معينة لحملة عسكرية , نتج عن ذلك الاجتماع القيام بثلاث حملات عسكرية , واحدة على حصن دو كويسن , بقيادة الجنرال برادوك على راس قوات من الجيش البريطاني وقوات اضافية من مستعمرة ميرلاند وفرجينيا , والحملة الثانية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

على نياغرا و حصن فرونتياك (*Fort Frontignac) . (Archives of Maryland, Vol. 1, Baltimore,1888,p.318*) .

بقيادة الحاكم وليام شيرلي*George Washington, op.cit.,p.61),(William Shirley)*) . حاكم مستعمرة ماساشوستس على راس فوجه وفوج بيبيريل (*Pepperel*) المؤلفين من قوة رئيسة , والحملة الثالثة على كراون بوينت(*Crown point*) يقودها كولونيل وليم جونسون (*Colonel William Johnson) ,(Cortlandt van Rensselaer,1856,pp.51-52*) . (مؤلفة من قوات المستعمرات تتحشد في نيو انكلاند (انكلترا الجديدة) ونيويورك . (*James Carmichael Smyth,1856,p.12; John Frost, op.cit.,p.134*) .

ومن المفيد الاشارة الى نقطة مهمة وهي : انه حاكم مستعمرة ماساشوستس قد شرع في الوقت نفسه بالتخطيط لشهن هجوم على مقاطعة نوفا سكوشيا *(Encyclopedia Americana, Vol. 9, Philadelphia ,1835,P.338.) (Nova Scotia) ,* مرسلاً (3000) مقاتل الى المقاطعة بقيادة الكولونيل وينسلو (*Colonel Winslow*) , الذي انطلق من بوسطن في اذار من العام 1755, و في حزيران ومع خسارة (3) رجال , اراد البريطانيين اتمام حيازة مقاطعة نوفا سوكشيا بإكمالها , ذلك الاحتلال تبعه عمليات مصادرة للأراضي وترحيل للسكان الفرنسيين وتشتتهم عبر المستعمرات الفرنسية , وهو المعيار الذي اعتبره البريطانيين ضرورياً رغم قسوته , اذ حال نشوب الحرب والتي شرع بها مسبقاً , سيكون من الخطورة جدا السماح لهم بمواصلة البقاء في نوفا سكوشيا او العودة الى كندا , وفي هذا الاطار لن يكون هناك من عهد و لا حتى قسم بالولاء لبريطانيا , سيكون كافياً من اجل ايقاف هؤلاء الفرنسيين عن اتخاذ اجراءات فاعلة ضد البريطانيين متى ما اصبحت الفرصة سانحة لهم . (*William Freke Williams,1854,p.289;John Frost, op.cit.,p.134*) .

وبعد انتهاء المؤتمر الذي عقد في 14 ايار , توجه الجنرال برادوك الى حصن كمبرلاند (*cumber land*) , الواقع عند الجزء الغربي من فرجينيا , وبعد الانتظار هناك لبعض الوقت لوصول بقية جيشه , تم اختيار (1200) مقاتل منهم , منطلقا باتجاه الحصن دو كويسن اذ وصل نهر مونونغاهيلا , في 8 تموز من العام 1755 , واثناء انطلاقه كان يتم تحذيره من قبل مساعديه واشنطن و اخرين من الضباط باستمرار من مواجهة ما لا يتوقعه واخذ الاحتياط , بإرسال قوات من المستعمرات لتمشيط الغابات و تطهيرها من الاعداء , والانتباه من الفخاخ المنصوبة , لكن القائد برادوك كان واثقاً من مهارته و شجاعته , مهملاً لنصيحتهم وتقدم بقواته غير المتأقلمة بالكامل على حروب الغابات , اما

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تشكيله الرئيسي من المدفعية فقد كان يتبعه بفارق مسافة معينة , وضمن الاميال (7) التي تفصلهم عن دو كويسن , في غابة مفتوحة يغطيها العشب المرتفع , تقدمت القوات بكل جرأة و شجاعة , و بدأ يتردد في اذهانهم اصوات الحرب من خلال انهار وابل من النيران عليهم من عدو مجهول , ابدى لهم ان كل صخرة و شجرة يخفي راميا , ارتبكت طليعة القوات الزاحفة اثر ذلك , لكن الجزء التشكيل الرئيسي بقي محافظاً على تنظيمه , وتوقف اطلاق النار مدة قصيرة و توقع في انهم سوف يتشتتون لكن في غضون دقائق قليلة , تجدد الهجوم بصورة اعنف , نتيجة لذلك تم سحب الطلائع الى التشكيل الرئيسي و اصبح الجيش برمته في حالة ارباك كبير , فالضباط على صهوات جيادهم كانوا هدفاً سهلاً لرماة السهام من الهنود اذ سقط معظمهم , في غضون وقت قصير وجد واشنطن نفسه الضابط الوحيد على قيد الحياة وغير مجروح , فقد اصيب جوادين بالرصاص اثناء امتطائه لهما و مرت 4 رصاصات خلال معطفه لكنه لم يصب بأذى , وفي اطار ذلك المشهد المروع تمكن من الحفاظ على هدوئه و رباطة جأشه , اما القائد برودك فلم يكن اقل شجاعة فقد سعى الى استعادة نظام قواته ومع معرفته الكاملة بالنمط الهندي في القتال , فهو لم يأمر رجاله بالمضي قدما و لا التراجع , لكنه سعى الى تشكيل وتنظيم قواته عند النقطة التي هوجموا فيها اول مرة , والتي ما يزالون يتعرضون فيها لنيران الهنود الحمر , استمرت المعركة 3 ساعات اذ اصيب الجنرال براودك بجروح بليغة وقتل وجرح 46 رجلاً من اصل 85 من القوات البريطانية , واستطاعت قوات المستعمرات (الميليشية) ان تثبت في مكانها وكانت بقيادة الضابط واشنطن , اذ قامت بتغطية انسحاب القوات المشتركة . (*John Kingston, 1813, p.12;John Frost, op.cit.,p.134*.) .

استولى محاربي الهنود الحمر على الغنائم المتروكة في ساحة المعركة , وانسحب الجيش البريطاني الى معسكر الكولونيل دنبار (*Colonel Dunbar*) , اذ توفي القائد برادوك متأثراً بجروحه البالغة , ووصلت صدمة الهزيمة التي تعرض لها جيش القائد برادوك لبقية القوات البريطانية, فعمدت القوات البريطانية بالتراجع الى فيلادلفيا بسرعة بعد تدمير الجزء الرئيس من مؤونها , تاركتاً كامل الحدود الغربية لكل من بنسلفانيا , ميرلاند , فرجينيا مكشوفة وعرضة لهجمات القبائل الهندية , اذ دمرت المستوطنات الواقعة عند المناطق الحدودية ونزح السكان باتجاه المناطق البحرية , وعم اليأس و خيبة الامل وكل ذلك كان من جراء عدم الاخذ بالمشورة و التمسك بالراي الواحد . (*Richard Lee Morton, 1960,p.672; John Frost, op.cit.,p.136; William Milligan Sloane, op.cit.,p.45*.)

.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اما فيما يتعلق بالحملتين العسكريتين الآخريتين , فعلى الرغم من انهما كانتا اقل كارثية , لكنهما لم تكونا موفقتين ايضاً , فالحملة العسكرية الثانية المؤلفة من 1500 مقاتل , التي تراسها الجنرال شيرلي , والتي كان من المفترض ان توجه الى نياغرا وحصن فرونتياك , اجلت و بذلك لك يكن قادرا على الوصول الى اوسيغو (*Oswago*) حتى نهاية اب , ففيما كان يحاول ارسال 600 مقاتل الى بحيرة اونتاريو, كان تقدمه قد اوقف بسبب هطول الامطار الغزيرة بصورة مستمرة , فثبطت عزيمة القوات وتشتت الهنود فقرر الجنرال شيرلي العودة الى الباني , تاركا 700 مقاتل في اوسويغو بقيادة الكولونيل ميرسير *Mercer)) . (William Milligan Sloane, op.cit.,p.49;John Frost, op.cit.,p.136*) .

اما الحملة العسكرية الثالثة التي كانت مقررة عند منطقة كراون بوينت , قد اجلت ايضاً لغاية نهاية اب اذ تقدم البارون ديسكاو (*Baron Dieskau*) , القائد الفرنسي لمهاجمة الكولونيل البريطاني جونسون وهو في طريقه نحو كراون بوينت , فارسل الكولونيل وليمس (*Colonel Williams*) , مع 1000 مقاتل لقتاله , لكنه سقط اثناء انطلاقه وتراجعت قواته , صدرت الاوامر للقوة الثانية للتقدم من اجل دعمه و اسناده , لكنها انسحبت عندما واجهت قوة كبيرة متمركزة وراء اشجار كثيفة , طارد الفرنسيون الفارين نحو مسافة قريبة ثم توقفوا , اذ سلط البريطانيين وابلا من نيران المدافع والبنادق على العدو دافعين اياه الى التراجع (الفرنسيين) اصيب على اثر ذلك القائد ديسكاو بجروح خطيرة و اخذ اسيرا, ذلك النصر اعاد الحيوية الى القوات البريطانية وازال الياس الحاصل من جراء هزيمة القائد برادوك . (*Louis Booker Wright,1967,p.265;John Frost, op.cit.,p.136*) .

بذلك انتهت الحملة العسكرية في العام 1755 , بترك المستعمرات من دون اية نتائج مهمة مكتسبة , عدى عملية استرداد نوفا سكوشيا , في حين تمكن الفرنسيون و حلفائهم من الهنود الحافظ على هيمنة كاملة على الحدود , و ايضاً عبر سلوكهم الهجمات الدامية دمروا المستوطنات الحدودية , ناهيك عن قتل سكانها و اسرهم و اجبارهم على النزوح الى مناطق اكثر اكتظاظا بالمستوطنين , تلك النتيجة الكارثية التي حلت بالبريطانيين اسهمت في التوجه نحو الحاجة الى الاعتماد والعمل النظامي المشترك , لكن على الرغم من تلك العمليات القتالية , لم تعلن الحرب بصورة رسمية ما بين فرنسا و بريطانيا , وانما حدث ذلك في العام 1756 , نتيجة الامساك بسرية بحرية فرنسية متوجهة الى امريكا الشمالية , من قبل الادميرال بوسكاوين *(Admiral Boscawen).(Yagi George ,2016,p.163; Charles Rathbone Low,1892,p.205;John Frost, op.cit.,p.137.)* .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ب- الاستعدادات البريطانية للقيام بالحملة العسكرية الثانية في العام 1756 :

فقد جاءت مماثلة لسابقتها في العام 1755, ففي اطار اجتماع واسع عقد من الجنرال شيرلي قائد القوات البريطانية في امريكا الشمالية , وحكام كونيكتيكوت ونيويورك و بنسلفانيا و ميرلاند , تقرر فيه العمل باتجاه تضعيف و اختزال كراون بوينت و نياغرا , مع المحطات و المراكز الاخرى الواقعة على بحيرة اونتاريو و تلك العائدة لحصن دو كويسن , ولأجل تنفيذ ذلك تطلب حشد 19,000 الف مقاتل من المستعمرات البريطانية , ذلك العدد كان كبيراً جداً , ما تطلب تأخيراً كبيراً في الوقت , فضلاً عن صعوبة اخرى واجهت تلك الاستعدادات تمثلت بوجوب ان يكون ضباط المستعمرات تحت امرة الضباط البريطانيين عندما يديرون الاعمال الحربية سوية . (*John Frost, op.cit.,p.137*) .

وفيما كانت الجنرالات البريطانية منشغلة في تنظيم قواتها العسكرية , ويتباحثون في مسالة من سيهاجمون اولاً , حصن نياغرا او حصن دو كويسن , تقدم الجنرال الفرنسي لويس جوزيف ماركيز دي مونتكالم *(Luis Joseph Marquis de Montcalm) , (Edward Sylvester Ellis, 1898, p.371.*) . الذي استلم مهام قيادة القوات الفرنسية خلفاً للجنرال ديسكاو , وهو قائد متمرس في الحروب على راس قوة مؤلفة من 5000 مقاتل , من الفرنسيين و الهنود الحلفاء باتجاه اوسويغو اذ تألفت الحامية اعلاه من 1600 مقاتل , لكنهم اجبروا على الاستسلام بعد وقت قصير وتم تهديم الحصن . (*George Payn,1872,p.46;, David L. Preston,2009,P.192; James Carmichael Smyth, op.cit.,p.20*) .

ذلك الاجراء العسكري المباغت و الجريء , خلف ارتباكاً في الخطة الاصلية المعدة للحملة المزعومة , وانصب التفكير على ضمان التأمينات والتحصينات المطلوبة لعدم التعرض للمزيد من الخسائر , كان الغزو متوقعاً و حصلت دعوات مكثفة تحث المستعمرات البريطانية على ارسال التعزيزات , و لزيادة الطين بلة انتشر مرض الجدري في مستعمرة الباني , لذلك وجد انه من الضروري حماية المراكز و المواقع الاخرى في الجوار بواسطة قوات نظامية بريطانية و ارسال كل قوات المستعمرات للالتحاق مع القوات البريطانية , عدا الفوج المرابط في مستعمرة نيويورك بقية لأجل الحماية . (*James Carmichael Smyth, op.cit.,p.22; John Frost, op.cit.,p.137*) .

ج- الحملة العسكرية البريطانية الثالثة في العام 1757 :

استهلت الحملة بحماسة و نشاط عالٍ اذ طلب اللورد جون كامبل لودون *(Lord John Campbell Loudoun), (Lewis William George Butler,1913,p.320.*) . قائد القوات البريطانية الجديد

, بإرسال 4000 مقاتل من انكلترا الجديدة , فضلاً عن اسطول قوي وجيش وصلا من بريطانيا , مع وصول تلك التعزيزات تعالت بشائر الامل والثقة بالنفس في امكانية هزيمة القوات الفرنسية في امريكا الشمالية , لقد عزم في حينها على توجيه كامل القوة المتاحة على نقطة واحدة وهي حصن لويسبورغ *Fort Louisbourg))* , *(Annual Report – Public Archives of Canada,Ottawa,1884,p.46*.) . الواقع في جزيرة كيب بريتون (*Cape Breton*) , لكن الاخبار وصلت للفرنسين عن ذلك الهجوم القوي البري والبحري , كذلك تم التعرف على مدى قوة التحصينات للمكان المهاجم من قبل البريطانيين , على اثر تلك الاخبار تم التخلي عن الخطة الهجومية وعاد الجنرال لودون من انكلترا الجديدة الى نيويورك . (*Janet G. Valentine,2016,p.38;* *William R. Sanford, ,2016,p.117; James Carmichael Smyth, op.cit.,p.22*.) .

وبناءً على ما تقدم , عزم الجنرال الفرنسي مونتكالم على اتمام حيازة بحيرة جورج (*Lake George*) , اذ تمكن من حشد قوات بلغ عددها 9000 مقاتل من الحصون الواقعة في كراون بوينت وتيكونديروغا (*Ticonderoga*)) , وكذلك من المستوطنات الكندية و الهندية , وضرب حصاراً على حصن وليم هنري (*Henry Fort William*) , المكان ذو الاهمية الكبرى , الذي تتمركز فيه حامية مؤلفة من 3000 مقاتل , وشرع بهجومه بمهارة و اصرار عزيمين , حينها وبعد 6 ايام من القتال والحصار , استسلم الكولونيل مونروي (*Colonel Monroe*) , و كان مجبراً على ذلك الاستسلام شرطياً , الذي ارسلت اليه تعزيزات لكنها لم تصل في الوقت المناسب , اذ اقفلوا عائدين الى نيويورك مغلقين ورائهم باب العمليات العسكرية مؤقتاً . (*Alan Gallay,20015,p.452; Wilson S. Blythe,2013,p.44;* *Israel Smith Clare, op.cit.,p.304; Howard W. Preston, op.cit.,p.192*.) .

بعدما وئدت حملة العام 1757, كانت شؤون بريطانيا العظمى ومستعمراتها في امريكا الشمالية تشهد حالة سيئة , فثلاث حملات عسكرية كبرى تم العمل على تنظيمها والانفاق عليها لم تجلب شيئا سوى الهزائم , اذ باتت كافة الحدود الغربية والشمالية في حوزة الفرنسيين و حلفائهم الهنود , الذين استخدموا القوة المفرطة من اجل الحفاظ على اراضيهم , بل وحتى تعدوا حدودها واقتربوا من تلك المستوطنات البريطانية , اي اصبح المشهد يسفر وبكل وضوح على نجاح الفرنسيين في كل مكان , بينما كل الوسائل التي حاول البريطانيون استغلالها و الاستفادة منها , قد انقلبت عليهم في كل مكان ليس فقط في امريكا الشمالية , وانما شمال اوربا واسيا , فأسلحتهم لم تكن ناجحة و خططهم لم تكن موفقة , فقد سادة البديهية القائمة بان الفرنسين سيشرعون بكل ما اتوا من قوة بادعائهم السيادة الكاملة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

على وادي المسيسيبي برمته , وبذلك يحققون غايتهم في ربط كندا بلويزيانا , بحيث يتم حصر المستوطنات البريطانية باتجاه حد الاطلسي .(*Edward Sylvester Ellis,op.cit.,p.346; John Frost, op.cit.,p.139*) .

مما لاشك فيه كان للمستقبل اقوال اخرى و عهد جديد سوف يكون في المنال , احد تلك البوادر هي الروح التي بقيت تواقة لهزيمة الفشل والدافع باتجاه النهوض من جديد , روح الامل تلك جاءت على يد وليم بت (*William Pitt), (William Holmes McGuffey, (1879,p.152*). و يعرف ايضاً ايرل تشاثام (*Earl Chatham*) , حينما وصل على راس الادارة الجديدة للحكومة البريطانية , اذ عمل على استدعاء افضل العقول الفذة في البلاد , موحدا النمط السياسي الجريء والشجاع من اجل تنظيم مقدرات البلاد لادراتها , عبر ما تتملكه كامل جوارحه من ثقة عالية بحكومته , والقيادة الكاملة لمواردها وتميزت مخططاته و تدابيره في العمليات الادارية والعسكرية بمستوى عالٍ و واسع , فضلاً عن الوسائل التي وظفها من اجل تحقيق ما خطط اليه كانت مطابقة للغايات , واستطاع ان يبحث عن كل ما هو متميز في كل مكان لكي يوظفه , تمتع (بت) بشعبية عالية في امريكا الشمالية و بالثقة في قراراته , ما دفع سكان المستعمرات البريطانية تكثيف جهودهم والتضحية بكل شيء قد تتطلبه ضرورات الحال و الظرف , وكتب خطاباً عُمم للعديد من الحكام (حكام المستعمرات) جاء فيه : "التأكيد على تعويض الخسائر الماضية وخيبات الامل , من خلال عزيمة مجلس الوزراء على ارسال قوة برية و بحرية كبرى الى امريكا الشمالية , و طلب منهم حشد اكبر عدد مكن من الرجال , قاطعاً وعداً لهم بتوفير كل المؤونة و الذخيرة الحربية , وتعويضات مستقبلية لنفقات ومرتبات الجنود و ملابسهم" . (*John Frost, op.cit.,p.139; Edward Sylvester Ellis,op.cit.,p.350; Israel Smith Clare, op.cit.,p.304*.

وافقت ماساشوستس على استعدادها بأرسالها 7000 مقاتل , وكونيكتيكوت 5000 مقاتل و نيوهامبشير 3000 مقاتل , تلك القوات كانت واصلة الى ساحة المعركة في اذار من العام 1757 , تزامن ذلك , مع قيام الاساطيل البريطانية بأغلاق المرافئ الفرنسية وعرقلة الرجال والمؤونة والذخيرة المعدة للأرسال الى كندا ,او الامساك بهم في البحر , كذلك ابحرت ترسانة عسكرية عظيمة منطلقة من انكلترا . (*John Frost, op.cit.,p.139*) .

كما وصل 12 الف مقاتل بقيادة الجنرال امهيرست (*Edward General Amherst*) . (*Sylvester Ellis,op.cit.,p.351.*) الى هاليفاكس (*Halifax*) بعد وقت قصير وجد الميجور جنرال

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ابيركرومبي(*Maior General Abercrombie*) رئيس الاركان , نفسه على راس جيش مؤلف من 15 الف مقاتل , وعليه تقرر القيام بـ ثلاث حملات عسكرية , واحدة ضد لويسبورغ , والثانية على تيكوند يروغا وكراون بوينت , والثالثة على حصن دو كويسن , خُصص للحملة الاولى 14000 الف مقاتل و 20 سفينة و 18 فرقاطة , وصلت تلك القوة الكبيرة و وقفت امام لويسبورغ في 2 من حزيران من العام 1757, وفي مدة زمنية مداها اقل من 8 اسابيع وتحديداً في 27 تموز , استسلم الحصن . (*Robert Wright, 1864, p.407 ; John Frost, op.cit.,p.140*) .

اما الحملة الثانية على تيكوند يروغا و كراون بوينت , لم تكلل بالتوفيق فتلك القوات الكبيرة المكلفة بتلك المهمة عبروا بحيرة جورج بالقوارب , ورسوا عند الجهة الغربية اذ حصل الاشتباك مع العدو الفرنسي , في البداية سقط اللورد هوي (*Lord Howe*) مع بداية اطلاق النار فتقدم الجنرال ابيركرومبي و بعد قيامه بعمل هجومي تمكن من الحصول على موطئ قدم في مكان قرب تيكوند يروغا ,وفي 8 تموز حاول الاستيلاء على الحصن عن طريق محاول الهجوم عليه ,لكن التحصينات كانت قوية جدا وبعد مرور 4 ساعات من القتال وخسارة 1800 مقاتل بريطاني اجبر البريطانيون على التراجع . (*Josephus Nelson Larned,1895 ,p.374;John Clark Ridpath,1879,p.566; John Frost, op.cit.,p.140*).

وفي السياق نفسه قام الجنرال ابيركرومبي بإرسال الكولونيل برادستريت (*Colonel Bradstreet*) , على راس 3000 مقاتل و 8 قطع مدفعية , للاستيلاء على حصن فرونتياغ و فعلا نجح في ذلك , كونه نقطة او موقع غير مهم يقع الى الشمال من بحيرة اونتاريو , تحميه و تحرسه حامية مؤلفة من 110 مقاتل فرنسي , وتم تدمير الحصن وعاد برادستريت الى التشكيل الرئيس الذي انفصل عنه , و لم تحاول تلك القوة القيام بأي عمليات قتالية اخرى اثناء الحملة . (*Josephus Nelson Larned, op.cit.,p.374;John Frost, op.cit.,p.140; John Clark Ridpath, op.cit.,p.566*) .

اما فيما يخص الحملة الثالثة على حصن دو كويسن , فقد كانت تحت قيادة الجنرال البريكارد جون فوربيس (*William Kingsford, (1890,p.192 ,)) Brigadier John Forbes*).. وبلغ تعدادها 8 الاف مقاتل , وعند وصولهم الحصن وجدوه خاليا من حاميته التي استخدمت القوارب وذهبوا اسفل نهر اوهايو , ومنذ ذلك الوقت اطلق على المكان اسم بيتسبرغ (*Bittsburg*) , تكريماً للسيد بيت وبعدها تقدم الهنود الحمر القاطنين في تلك المنطقة , وعقدوا معاهدة سلام مع القوات البريطانية لحفظ الامن

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

والسلام لحدود فيرجينيا وميرلاند و بنسلفانيا . (*Philip Uncle,1835,p.106;John Frost, op.cit.,p.140*.) .

هـ – الحملة العسكرية البريطانية الرابعة في العام 1758 :

كان الغاية من هذه الحملة تحقيق هدفين, اذ لم يتبقى سوى تهيئة ثلاث جيوش قوية في العام القادم لدخول كندا , وذلك عبر مسالك مختلفة وشن العديد من الهجمات على معاقل الفرنسيين , اذ وجب الهدف الاول على الجنرال وولف *(General Wolfe), (The Encyclopedia Britannica A Dictionary of Arts, Sciences, Literature General Information, Vol. 27–28,p.773.)* . ارتقاء نهر سانت لورنس , والقيام بضرب حصار على مدينة كيوبك , في حين ستعمل كتيبة اخرى على تحجيم تيكوند يروغا و كراون بوينت , من ثم صعود النهر والانضمام الى الجنرال وولف المرابض امام كيوبك , اما الهدف الثاني فتقوم كتيبة ثالثة سيقودها الجنرال برايدياوكس (*General Prideaux*) ستعمل على تحجيم نياغرا و مونتريال , ومن ثم تتقدم باتجاه كيوبك الذي يعتبر الهدف النهائي للقوة . (*Israel Smith Clare, vol. 4 ,1893,p.1220; Francis Parkman, vol. 1 ,1877,p.125; Annual Register,1759 , 1762, p.33*) .

تقدم الجنرال امهيرست الى تيكونديروغا و كراون بوينت حيث وجد المكانين خاليين , ثم شرع بمحاولة غير موفقة للحصول على موطئ قدم و الاستيلاء على بحيرة اونتاريو, لكن وبعد امساك الفرنسيين و الاستيلاء على سفينتان بريطانيتان , اضطر العودة الى كراون بوينت مقرراً قضاء مدة الشتاء هناك , فضلاً عن العواصف الشديدة وحلول موسم الشتاء كلها عوامل اجبرته على التراجع , من جانبه قام برايدياوكس بمحاصر نياغرا , و قتل اثناء ذلك الحصار , فانتقلت القيادة الى الجنرال وليم جونسون الذي نجح في تحجيم المكان , ومن جهة اخرى لم يتمكن اياً من الجيشين من اللحاق بالجنرال ولفه , ولحسن الحظ كان قادراً على العمل من اجل تحقيق الغاية الكبرى من دون مشاركتهما . (*Gerald Ephraim Hart, ,1888 , p.138;John Frost, op.cit.,p.140; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,p.126*) .

انطلق الجنرال ولفه من لويسبرغ , بقوة مؤلفة من 8 الاف مقاتل , و خط طويل من المدافع , مرتقياً صعوداً نهر سانت لورنس ومعسكراً بجيشه في جزيرة تابعة لاورليانز قرب كيوبك , اما الصعوبات التي كانت عليه تحملها فقد كانت عظيمة خاصة ان النهر كان شديد الجريان فضلاً عن المنحدرات

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التي تتواجد فيه , لكنها لم تعرقل تقدمه اذ عمل اولاً على مهاجمة التحصينات الفرنسية عند شلالات مونتمورينسي (*Falls of Montmorency*), ولم يحالفه النجاح فعمد على انزال قواته في الليل , متسللاً صعوداً منحدراً حاداً تسمى مرتفعات ابراهام (*Heights of Abraham*) , الواقعة عند مؤخرة المدينة و عزم حينها الجنرال الفرنسي مونتكالم على مهاجمة الجيش البريطاني المتقدم صوبهم . (*William Henley Jervis,1898,p.445; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,pp.127-129-134; Gerald Ephraim Hart, op.cit.,p.98*) .

وفي السياق نفسه , وتحديداً في 13 ايلول في العام 1758 , قام الجنرال الفرنسي مونتكالم بسحب قواته استعداداً لمعركة كبرى , وتقدم الفرنسيون بعزيمة كبيرة صوب البريطانيين , بينما البريطانيون لم يطلقوا النار حتى اصبح الفرنسيون على بعد 40 ياردة منهم , عندها باشروا باطلاق النار وتقدم الجنرال ولفه على راس الرماة وفي اثناء ذلك تلقى اصابة بليغة مميته , تلاه في القيادة الجنرال مونكتون (*Monckton*) , الذي اصيب بالرصاص وسقط , فانتقلت القيادة الى الجنرال تونشيند (*General Townchend*) في الوقت نفسه تلقى الجنرال مونتكالم اصابة مميتة , كذلك كان حال الجنرال سينيزيرغيس (*General Senezergus*) الذي يأتي بعده في القيادة , ومن ثم انسحب الفرنسيين من ساحة المعركة , واثناء ذلك وصلت اليهم التعزيزات من قبل القائد بوغانفيل (*Bougainville*), لكنه اجبر ايضاً على الانسحاب بسبب الخسائر الكبيرة التي تكبدها الجيش الفرنسي.(*David Hume, 1859, pp.615-616; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,p.131; Annual Register,1979, op.cit.,p.35*) .

وبناءاً على ما تقدم , بدى تقارب الكفتين في كلا الطرفين في اعداد القتلى بعض الشيء , اذ كانت جميع القوات من المحاربين المحنكين , بينما اولئك الذين تحت قيادة القادة الفرنسيين كانوا نصف ذلك الوصف , فالجيش النظامي الفرنسي دمر اغلبه , بينما كانت الخسائر البريطانية اقل من 600 قتيل و جريح , في حين كان حزن البريطانيين على خسارتهم لقائدهم كبيراً , إذ اعتبرت خسارته فاجعة وطنية في بلادهم الام كما هو الحال في مستعمراتهم .(*Samuel Griswold*) *Goodrich,1871,p.387;John Frost, op.cit.,p.141*.

بناء على ما سبق :ان سر نجاح هذه الخطة التي وضعها الجنرال وولفه , هو في جرأتها و سرعة تنفيذها , و ذلك لان المكان الذي وقعت فيه المعركة , كان صعب الوصول اليه , خاصة بالمعدات الثقيلة التي يحتاجها الجيش لهذا تطلبت الى الشجاعة و الجرأة في الوقت نفسه .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في الوقت الذي كان فيه الجنرال تونشيند يجري استعدادته لحصار كيوبيك , استسلمت المدينة استسلاماً مشروطاً وهو وجب حماية السكان وعدم التعرض لحقوقهم الدينية و المدنية , لحين ابرام معاهدة سلام يتم بموجبها تقرير مستقبلهم , ترك الجنرال موري (*General Murray*) , حامية مؤلفة من 5 الاف مقاتل في كيوبيك , وابحر مع الاسطول البريطاني وما تبقى من الجيش في سانت لورنس (*Emma Willard,1859,p.169; David Hume, op.cit.,p.616; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,p.140*) .

نستنتج مما سبق , بعد سقوط مدينة كيبوك القوات الفرنسية في كندا لم يتم تعزيزها من أوربا، الامر الذي جعل في النهاية إلى الاستسلام و يعزى ذلك السبب الرئيس الى بعد المسافة عنهم , رغم أن عدد القوات النظامية الفرنسية لم تتجاوز 5000 مقاتل , الا انهم كانوا على دراية جيدة بالبلد وبالمناخ , فضلاً عن العادات والقوانين واللغة خاصة بهم , لم يتم تجنيدهم في المقاطعة فحسب , بل كان لديهم العديد من الكتائب و الميليشيات الجيدة، فضلاً عن مجموعة كبيرة من الهنود الحمر , لذلك تصرفت الحكومة البريطانية بحكمة شديدة في ردع تلك القوات الفرنسية و النجاحات التي حققتها الحملة السابقة هذا العام بقوة ولمحاولة لإنهاء الحرب في كندا , لذلك لو ظهر السلاح الفرنسي في نهر سانت لورنس قبل أن يتم غزو كندا , لكان من الممكن أن يجعل إخضاع كيوبك أكثر صعوبة , فضلاً الى عدم إنكار السياسة البريطانية التي ارادت انهاء الأعمال الحربية في كندا بشكل سريع وناجح . (*James Carmichael Smyth, op.cit.,p.52*.) .

و- الحملة العسكرية في العام 1760 :

قاد الجنرال أمهيرست القوات البريطانية في كيوبك، كذلك أولئك الذين كانوا تحت أوامره من الميليشيات في ألباني , والتقدم نحو مونتريال من ثلاث نقاط مختلفة , تولى قيادة الكتيبة الاولى التي يبلغ عددها أكثر من 10000 مقاتل، بالقرب من نهر الموهوك (*Mohawk River*) وبحيرة أونيدا (*Lake Oneida*) إلى أوسويغو , هناك للتقدم نحو بحيرة أونتاريو، والمضي قدمًا إلى مونتريال عن طريق النزول إلى سانت لورانس , اما الكتيبة الثانية فبلغ عدد مقاتليها 3300 مقاتل تحت امرة العقيد هفيلاند (*Hvilland*) مع تعليمات للتقدم من كراون بوينت الى بحيرة شامبلان من ثم الى مونتريال , كان على الجنرال موراي (*General Murray*) أن يصعد إلى سانت لورانس بأي قوة غير محتملة لديه وبعد أن يترك قوات لكل حامية لأمن مدينة كيوبيك , و استطاع الجنرال موراي التحرك بقوات بلغت 2450 مقاتلاً , عن طريق تلك الترتيبات كان من المتوقع أن يتم تجميع قوات تتألف من 16000

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

مقاتل ضد مونتريال . (*Benjamin Trumbull,1818,p.423; Gerald Ephraim Hart, op.cit.,p.141*) .

توجهت تلك القوات البريطانية الى مونتريال و بقية المراكز و المحطات التجارية في كندا , بعد تأمين تلك الكتائب الثلاث اذ تم العمل بنسق اتحادي بقيادة كل من الجنرال امهيرست و الجنرال جونسن والعقيد هفيلاند , وتم الاستسلام المشروط لمونتريال في 8 اب العام 1760 , لتستسلم بعدها كافة الحصون الاخرى للبريطانيين وبذلك تلاشت القوة الفرنسية في كندا لتصبح بعد ذلك اقليماً بريطانياً . (*Christian Ayne Crouch , 2014,p.126; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,p.140;John Frost, op.cit.,p.142*) .

وفي العام 1762 , تمكنت القوات البريطانية من القيام بفتوحات مهمة في اوربا , افريقيا , اسيا وابرمت معاهدة السلام وتم منح بموجبها بريطانيا كل مناطق التي استولت عليها في امريكا الشمالية مع نهر و ميناء موبايل (*Mobile*) و كل الاراضي الفرنسية الواقعة عند الجهة الشرقية من المسيسيبي , مع الاحتفاظ فقط او بالاحرى الابقاء على جزيرة نيواورليانز , بذلك اصبحت الاراضي التابعة لفرنسا في تلك المناطق , المحاطة بالمسيسيبي اعتبارا من منبعه و لغاية نهر ابرفيل (*Iberville*) , و منه مد خط على طول منتصف ذلك النهر , و بحيرات موريبا ((*Maurepas*, و بونتشارترين . (*Marcius Willson , (1847,p.526;, Martin Ronald Hyam ,1975,p.21; Junius P. Rodriguez, .,2002,p.273*)

ي- نهاية الحرب الفرنسية الهندية و نتائجها :

أولاً- معاهدة باريس في 10 شباط العام 1763 :

اشتملت حرب السنوات السبع التي امتدت ما بين الاعوام 1756-1763 , في اوربا بين كل من بريطانيا , بروسيا و هانوفر ضد فرنسا , النمسا , السويد , سكسونيا , روسيا واسبانيا , وبما ان فرنسا و بريطانيا كانتا عدوتين لدودتين , كانت الحرب بنيهما في اوربا ومستعمراتها في كل انحاء العالم براً و بحراً , بالنسبة لبريطانيا فقد سعت جاهدة الى تدمير البحرية الفرنسية و اسطولها التجاري , و اخذ كل الاراضي التي بحوزتها من مستعمرات وبالتالي تكون قد ابعدتها باعتبارها منافساً تجارياً (*Chamber's Encyclopedia , ,n.d.,p.187; Peter Snow, ,2018,P.192*). وانتهت تلك الحرب برمتها بتوقيع معاهدة باريس في 10 شباط من العام 1763 ,بين بريطانيا فرنسا . (*Myers-El Noble,2008,P.132*),وفي مايلي البنود التي تضمنتها المعاهدة فيما يخص امريكا الشمالية :

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

نصت المادة الثالثة : اتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل تبادل الاسرى بين جميع الجهات، سواء كان عن طريق البر والبحر، والرهائن الذين تم نقلهم أو تسليمهم أثناء الحرب ،إعادتهم دون فدية، خلال ستة أسابيع على الأقل، يتم احتسابها من يوم تبادل التصديق على المعاهدة . (*The London Chronicle For the Year 1797 , 1797,p.441; Aron Stephen,2014,p.12*) .

كما نصت المادة الرابعة : تتخلى فرنسا عن جميع الادعاءات التي شكلتها أو يمكن أن تشكلها في السابق في نوفا سكوشيا، وأكاديا بجميع أجزائها الى بريطانيا العظمى, (*Great Britain, No . 5 . September, 1892,1892,p.1*) . فضلاً عن جزيرة كيب بريتون، وجميع الجزر والسواحل الأخرى في الخليج ونهر سانت لورانس والجزر والممتلكات والحيازة وجميع الحقوق التي تمت معالجتها , فضلاً الى منطقة البحيرات العظمى. (*Ibid,p.1*) . وتحصل بريطانيا على الضفة الشرقية من نهر الميسيسبي , وكما تمنح اسبانيا فلوريدا الى بريطانيا . (*The Canadian Encyclopedia, Treaty of Paris 1763*) .

وفي السياق نفسه وافقت بريطانيا على منح السكان حرية الديانة الكاثوليكية , و نتج عن ذلك صدور أوامر أكثر دقة وفعالية , يمكن للرعايا الرومان الكاثوليك الجدد أن يقيموا طقوسهم الدينية وفقًا لطقوس الكنيسة الرومانية ووفقًا لما تسمح به قوانين بريطانيا العظمى, (*Paul W. Bennett, Cornelius J. Jaenen,1986,p.110;, Yves F. Zoltvany, (1969,p.189; Great Britain, op.cit.,p.2*.) . كما وافقت بريطانيا على السكان الفرنسيين الذين كانوا في كندا، ينسحبون بكل أمان وحرية اذ يمكنهم بيع بضائعهم بشرط أن يكون ذلك للحكومة البريطانية وكذلك دون إعاقة في هجرتهم، باستثناء المديونين من المجرمين, (*J. H. W. Verzijl, 1973,p.294; The Parliamentary Register,1775,p.17; Great Britain, op.cit.,p.2*.) . ويكون نهر المسيسيبي مفتوحاً على قدم المساواة لكل من رعايا بريطانيا وفرنسا . (*Great Britain, op.cit.,p.3; The Avalon Project Documents in Law, History and Diplomacy*.) .

في حين نصت المادة الخامسة : ابقاء فرنسا على حقوق الصيد (صيد الاسماك) في نيوفاونلاند و خليج سانت لورنس , كما هو محدد في المادة الثانية عشرة في معاهدة أوترخت , التي تم تجديدها وتأكيد المعاهدة الحالية (باستثناء ما يتعلق بجزيرة كيب بريتون، وكذلك الجزر والسواحل الأخرى في مصب خليج سانت لورانس) . حرية الصيد في خليج سانت لورانس، بشرط أن يمارس رعايا فرنسا

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الصيد المذكور فقط على مسافة ثلاث فراسخ من جميع السواحل التابعة لبريطانيا .(*Frederick William Longman, 1881, p.228; Great Britain, op.cit.,p.2* .) .

كما نصت المادة التاسعة عشر : يعيد ملك بريطانيا العظمى جميع الأراضي التي احتلها في جزيرة كوبا الى اسبانيا، ومن ضمنها هافانا فضلاً عن أماكن أخرى من الجزيرة المذكورة . (*Margaret M. Elliot,2015,p.80; Great Britain, op.cit.,p.4* .) .

اما المادة عشرون فقد نصت : ان تتخلى اسبانيا عن فلوريدا وجميع المناطق التي تمتلكها جنوب شرق نهر المسيسيبي الى بريطانيا، مع حصن سانت أوغسطين وخليج بينساكولا . (*Great Britain, op.cit.,p.4* .) .

ثانياً : نتائج حرب الفرنسية – الهندية:

تركت معاهدة سلام باريس في العام 1763 , دول أوربا تحت ضغط الضرائب الهائلة، وهي واحدة من النتائج اظهرتها الحرب الطويلة الأمد , وبطبيعة الحال أدى تقليص عدد الجيوش في الوقت نفسه إلى تشتت الكثير من الرجال الذين جعلوا من الجانب العسكري مهنة لهم بالتالي ادى ذهابهم الى بلدان مختلفة، ما سبب ارتفاع في الجرائم , بينما سعى آخرون إلى كسب رزقهم في جبال الأورال والفولغا في مستعمرات روسيا , في حين اصبحت أمريكا الشمالية الملاذ الرئيس للسكان الهاربين من أوربا , فضلاً عن الغنائم التي حصل عليها بريطانيا في الحرب، واستيراد كنوز جزر الهند الشرقية سنويًا، والتراكم السريع للأموال من المزارع في جزر الهند الغربية، مع العدد الهائل من المشاريع الناجحة التي ألقيت بها فرصة الحرب في طريقهم وزادت الادعاءات المتقلبة للرفاهية في بريطانيا العظمى بدرجة لا تصدق . (*William Russell,1844,p.35*) .

كما إن الانتصارات التي حققتها بريطانيا والتي أضافت إلى سياسة الحكومة التي كانت مولعة دائماً بزيادة رعايتها، زادت إلى حد كبير من عدد مكاتب التجارة المربحة , اما السادة ومالكي الأراضي في البلد قد استولوا على مساكن في المدينة، والتزموا بممتلكاتهم لرعاية وكلاءهم , وبما أنهم زادوا من نفقاتهم بشكل لا مفر منه وأغرقوا أنفسهم بالديون فقد تمت الضرورة الى زيادة إيجاراتهم , ما عكس ذلك على الشعب والذي سرعان ما اثر بشكل كبير في قوتهم اليومي، فقد كان هناك أكثر من 20 الف إيرلندي قد هاجروا خلال وقت قصير إلى أمريكا الشمالية، و تبعتها آلاف من ساكني مرتفعات اسكتلندا وجزر هيبريدس للحصول على وسائل العيش في العالم الامريكي , هذا العدد الكبير من المهاجرين الجدد إلى أمريكا الشمالية، كانوا يتبنون نمط حياة يتوافق مع الطبيعة ومبادئ المساواة الأولية، فقد ساهموا بشكل

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

كبير في زراعة الأراضي وجوانب اقتصادية مختلفة , مما ساعدهم اختلاطهم ذلك في تسريع الاضطرابات فيما بعد مع الوطن الأم، الذي كان يقترب بشكل كبير وسريع. (*William Russell, op.cit.,p.36*).

.

في حين خسرت فرنسا الحرب ومعظم مستعمراتها في امريكا الشمالية , تلك السيطرة التي دامت اكثر من مئة عام , و تعزى تلك الخسارة الى عوامل مهمة كانت الابرز في حرب السنوات السبع , تمثلت تلك العوامل : بان الفرنسيين طالما كانوا متواجدين في امريكا الشمالية , و لهم موطئ قدم فيها نتج عنه اقامة علاقات مع معظم القبائل الهندية وتجارة مربحة في نفس الوقت , الا ان التعداد السكاني القليل بقياس مع التعداد السكاني للمستعمرات البريطانية , كان الفارق كبير جدا ويرجع السبب الرئيس انه البلاط الملكي عندما امر بتوزيع الاراضي للتجار و المواطنين في كندا و غرب البحيرات العظمى , كانت ضرائب تلك الاراضي هي نفسها كما في فرنسا الام , بمعنى انه كانت تحسب الضرائب لأصحاب البلاط الملكي و التجار نفسها للمواطن العادي , الامر الذي ادى الى عزوف الكثير عن التواجد هناك وزراعة الارض و السكن فيها , بالتالي عمل الكثير على تجارة الفراء والاسماك وغيرها , وتركهم الارض وعدم الاستفادة منها وزراعتها .

فيما يعد العامل الاخر المتمثل بالمساحة الشاسعة التي تمتلكها فرنسا في امريكا الشمالية فقد كانت كبيرة جدا , اذ ان تلك المساحة كانت تفتقر الى الحماية و التحصين المهمين بشكل مناسب لأي اعتداء خارجي , الامر الذي لوحظ انه تتواجد تلك القوة الحصينة المتماسكة فقط في مراكز مهمة مثل كيوبيك و مونتريال و ديترويت , لانهما مركز التجارة والتنقل , اما غيرهما لا يعني اي اهتمام لدى البلاط الملكي , بمعنى اخر انه كانت القوات الفرنسية حصينة في الداخل و ضعيفة في الاطراف .

ومن النتائج الاخرى للحرب الفرنسية الهندية التي ظهرت في المستعمرات البريطانية في امريكا الشمالية هي: نقطة التحول في العلاقة بين بريطانيا ومستعمراتها، فما جرى من احداث خلال الحرب وما اخرجته من نتائج دفع بالحكومة البريطانية الى تغيير سياستها نحو مستعمراتها في امريكا الشمالية، والعمل على اعلان مجموعة من القوانين و الانظمة الادارية و توطين للأراضي و ايواء الجنود , التي ادت الى تذمر المستعمرات وغضبها بعد ان كانت قد اعتادت على الاستقلالية والحكم الذاتي . (; *William M. Fowle ,2005,p.307*. عبد المجيد نعنعي , المصدر السابق , ص46) .

المصادر

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

[1] محمد محمود النيرب , المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى 1877 , ج1 , القاهرة , 1997 .

[2] عبد العزيز سليمان نوار , عبد المجيد نعنعي , تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث , بيروت , د.ت .

[3] *The Basic every day Encyclopedia, Rondom House of Canada Ltd, New York , 1954 ,P.551.*

[4] *William Milligan Sloane, the French war and the Revolution, New York, 1893;*

[5] عمر عبد العزيز عمر , دراسات في التاريخ الاوربي و الامريكي الحديث , الاسكندرية , 1992, ص282 ; ميلاد المقرحي , تاريخ اوربا الحديث 1453- 1848, بنغازي , 1996, ص263.

[6] Alan Gallay, Colonial Wars of North America, 1512-1763 in Encyclopedia, New York,20015; Wilson S. Blythe, Army History The Professional Bulletin of Army History,2013; Israel Smith Clare, op.cit.,p.304; Howard W. Preston, op.cit.,p.192.

[7] Annual Report - Public Archives of Canada,Ottawa,1884.

[8] Archives of Maryland, Vol. 1, Baltimore,1888,p.318.

[9] Benjamin Trumbull, A Complete History of Connecticut Civil and Ecclesiastical , from England in the year 1630 to the year 1763, Vol. 2, New Haven ,1818; Gerald Ephraim Hart, op.cit.,p.141.

[10] Chamber's Encyclopedia ,A Dictionary of Universal Knowledge for the People With Maps and Numerous Wood Engravings, vol. 7,n.d.; Peter Snow, History of the World Map by Map,2018.

[11] Christian Ayne Crouch, Nobility Lost French and Canadian Martial Cultures, Indians,London,2014; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,p.140; John Frost, op.cit.,p.142.

[12] Cortlandt van Rensselaer, An Historical Discourse on the Occasion of the Centennial Celebration of the Battle of Lake George, 1755, Philadelphia, C. Sherman and Son, Printers,1856.

[13] David Hume, The Student's Hume. A History of England from the Earliest Times to the From the Earliest Times to the Revolution in 1688, London, 1859; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,p.131; Annual Register,1979, op.cit.,p.35;http://memory.loc.gov/gc/lhbtn/1665a/1665a.sgm.

[14] Deposition of Air Pollutants to the Great Waters: Second Report to Congress, USA, 1996, p.119.

[15] Edward Sylvester Ellis, The People's Standard History of the United States: From the Landing of the Norsemen to the Present Time, vol. 1,New York, 1898.

[16] Edward Sylvester Ellis,op.cit.,p.346;John Frost, op.cit.,p.139.

[17] Edward Sylvester Ellis,op.cit.,p.351.

[18] Emma Willard, History of the United States ,Or Republic of America ,New York,1859; David Hume, op.cit.,p.616; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,p.140.

[19] Encyclopedia Americana, Vol. 9, Philadelphia ,1835.

[20] Frank E. Grizzard, George Washington, A Biographical Companion , USA, 2002.

[21] Frederick William Longman, Frederick the Great and the Seven Years' War, London, 1881; Great Britain, op.cit.,p.2.

[22] George Payn, Elementary History of the United States ,New York,1872,p.46; Preston , David L., The Texture of Contact, European and Indian Settler Communities , USA,2009,P.192; James

Carmichael Smyth, op.cit.,p.20.

[23] George Washington, Journal of Colonel George Washington, op.cit.,p.61.

[24] Gerald Ephraim Hart, The Fall of New France, 1755-1760,New York ,1888 ; John Frost, op.cit.,p.140; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,p.126.

[25] Great Britain, No . 5 . September, 1892. 11, I . Extracts from the Treaty of Paris of 1763,New York ,1892.

[26] Great Britain, op.cit.,p.3; The Avalon Project Documents in Law, History and Diplomacy.

[27] Great Britain, op.cit.,p.4.

[28] Howard W. Preston, Documents Illustrative of American History 1606-1863, London,1886.

[29] Israel Smith Clare, Illustrated Universal History: Being a Clear and Concise History of All nations, Philadelphia,1881,p.302.

[30] Israel Smith Clare, Sixteenth seventeenth and eighteenth centuries , vol. 4, Chicago, 1893; Francis Parkman, the Conspiracy of Pontiac Indian War the Conquest of Canada, vol. 1, Boston,1877; Annual Register,1759, Or A view of the History Politicks, London, 1762.

[31] J. H. W. Verzijl, International Law in Historical Perspective, Vol. 6, USA , 1973; The Parliamentary Register, The New Commiffion of the Governor of the Province of Quebec ,Or, History of the Proceedings and Debates of the House of Commons , London,1775; Great Britain, op.cit.,p.2.

[32] James Carmichael Smyth, op.cit.,p.22; John Frost, op.cit.,p.137.

[33] James Carmichael Smyth, Precise of the Wars in Canada, From 1755

to the treaty of Ghent in 1814,London,1856 ;John Frost, op.cit.,p.134.

[34] Janet G. Valentine, American Military History, A Survey From Colonial Times to the Present ,UAS,2016; William R. Sanford, The French and Indian War, USA,2016; James Carmichael Smyth, op.cit.,p.22.

[35] Jeannette Leonard Gilder, Masterpieces of the World's Best Literature, Vol. 1, New York,1910.

[36] John Frost, The history of the united states of north America, London, 1838 .John Frost, op.cit.,p.130.

[37] John Kingston, The Life of General George Washington, Baltimore, 1813; Frost, op.cit.,p.134.

[38] Josephus Nelson Larned, History for Ready Reference, vol. 1,USA ,1895 , ;John Clark Ridpath, Ridpath's Universal History, An Account of the Origin , Primitive, Vol. 14,New York,1879; John Frost, op.cit.,p.140.

[39] Josephus Nelson Larned, op.cit.,p.374;John Frost, op.cit.,p.140; John Clark Ridpath, op.cit.,p.566 .

[40] Lewis William George Butler, The Annals of the King's Royal Rifle Corps, Vol. 1, London,1913.

[41] Louis Booker Wright, Michael Blow, The American Heritage History of the Thirteen Colonies, Issue 3, the University of Michigan,1967; Frost, op.cit.,p.136.

[42] Lustig , Mary Lou, The Imperial Executive in America, Sir Edmund Andros, 1637-1714,USA,2002; Long, John S., Treaty No. 9, making the Agreement to Share the Land in Far Northern Ontario in 1905, Canada, 2010.

[43] Marcius Willson, American history comprising historical sketches of the Indian tribes A Description of American Antiquities , New York ,1847; Martin Ronald Hyam, Ged, Reappraisals in British Imperial History, the University of Virginia,1975; Junius P. Rodriguez, The Louisiana Purchase A Historical and Geographical Encyclopedia,2002;

[44] Margaret M. Elliot, British History Displayed, United Kingdom,2015; Great Britain, op.cit.,p.4.

[45] Mississippi Geological Society, Guide Book Field Trip, the University of Michigan,1960,p.21; Shortt, Doughty, Adam, Arthur G., Documents Relating to the Constitutional History of Canada, 1759-1791, Ottawa, 1918,p113.

[46] Myers-El ,Noble Timothy, The Unknown Lore of A maxim's Indigenous People, An Aboriginal Treatise,USA,2008.

[47] Paul W. Bennett, Cornelius J. Jaenen, Emerging Identities, Selected Problems and Interpretations in Canadian History, the University of Michigan,1986; Yves F. Zoltvany, The French Tradition in America, the University of Michigan,1969; Great Britain, op.cit.,p.2.

[48] Philip Uncle, History of the United States, Or, Uncle Philip's Conversations, New York ,1835; John Frost, op.cit.,p.140.

[49] Quoted in : George Washington, Journal of Colonel George Washington ,Commanding a Detachment of Virginia Sent BY Robert Dinwiddie, Albany, 1893,p.22;, Chartrand René Monongahela 1754-55, Washington's defeat, Braddock's disaster, 2013,p.13; John Frost, op.cit.,p.133.

[50] Quoted in: John Frost, op.cit.,p.139; Edward Sylvester Ellis,op.cit.,p.350; Israel Smith Clare, op.cit.,p.304,

[51] Richard Lee Morton, Colonial Virginia ,Westward expansion and prelude to Revolution, 1710-1763, Virginia,1960; John Frost, op.cit.,p.136; Sloane, op.cit.,p.45.

[52] Robert Wright, The Life of Major-General James Wolfe, Founded on Original Documents and Illustrated BY His Correspondence ,London ,1864 ; Frost, op.cit.,p.140.

[53] Samuel Griswold Goodrich, A Pictorial History of England, Philadelphia, 1871; John Frost, op.cit.,p.141.

[54] The Canadian Encyclopedia, Treaty of Paris 1763.

[55] The Encyclopedia Britannica A Dictionary of Arts, Sciences, Literature General Information, Vol. 27-28.

[56] The London Chronicle For the Year 1797 , Vol. 82,London,1797; Aron Stephen, , The American West: A Very Short Introduction,USA,2014; The Avalon Project Documents in Law, History and Diplomacy; https://avalon.law.yale.edu/18th_century/paris 1763.asp.

[57] William and Mary College Quarterly Historical Magazine, Vol. 18,USA,1910,p.4.

[58] William Freke Williams, England's Battles by Sea and Land ,from the commencement of the great French, vol. 2, New York,1854,p.289; Frost, op.cit.,p.134.

[59] William H. Egle, an Inlustrated History of the Commonwealth of Pennsylvania, harrsborg,1876.

[60] William Henley Jervis, A History of France from the Earliest Times to the Fall of the Second Empire,London,1898; Parkman, the Conspiracy of Pontiac, op.cit.,pp.127-129-134; Hart, op.cit.,p.98.

[61] William Holmes McGuffey, First Reader, New York,1879.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

[62] William Kingsford, The History of Canada: Canada under French rule, Vol. 4, Canada,1890.

[63] William M. Fowle, Empires at War The French and Indian War and the Struggle for North America, 1754-1763,New York,2005 ;

[64] William Milligan Sloane, op.cit.,p.49;John Frost, op.cit.,p.136.

[65] William Russell, History Modern Europe, with A View of the Progress of Society From the Rise of the Modern Kingdoms to the Peace of Paris in 1763 , vol. 3, New York,1844.

[66] William Russell, op.cit.,p.36.

[67] Yagi George, The Struggle for North America, 1754-1758, Britannia's Tarnished Laurels, UAS,2016 ; Charles Rathbone Low, Her Majesty's Navy ,Including Its Deeds and Battles, Michigan State University,1892 ;John Frost, op.cit.,p.137.